الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/13-خ(13076)

كلمة

سعادة السفيرة مريم خليفة الكعبي

المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية - دولة الامارات العربية المتحدة

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل/ نيسان 2024

سعادة/ الحسين سيدي عبدالله الديه، سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، رئيس الدورة الحالي لمجلس جامعة الدول العربية

سعادة/ السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية
أصحاب السعادة ،

نجتمع اليوم في ظل ظروف استثنائية وصعبة مما يحتم علينا تضافر الجهود على كافة المستويات وتكثيف العمل وتعزيز التشاور والتنسيق للتعامل مع التحديات الراهنة لتحقيق السلام الشامل والعادل ومنع انجرار المنطقة لمستويات جديدة من العنف والتوتر وعدم الاستقرار.

لذا ففي مواجهة الحرب الإسرائيلي على قطاع غزة والأهوال التي يتعرض لها السكان هناك، وما أدت إليه الاعتداءات الإسرائيلية من وضع إنساني كارثي بالغة الحساسية والخطورة، يهدد حياة كامل سكان القطاع. فإن دولة الإمارات تؤكد على ضرورة تكثيف العمل الجماعي والجهود المشتركة، لوضع حد لآلة الدمار المستمرة، وتحقيق وقف فوري لإطلاق النار، والالتزام بالقرارات الشرعية ذات الصلة، بما يحفظ أرواح المدنيين ويوفر لهم المساعدات الإنسانية والإغاثية الضرورية بكميات كافية وبتدفق متواصل ومستدام وآمن، وبشتى الطرق والممرات وأهمية العمل على تفادي توسيع رقعة الصراع. من خلال تحقيق حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تعيش بأمن واستقرار.
كما وتعبر دولة الإمارات عن قلقها الشديد من مخططات واستعدادات الجيش الإسرائيلي لشنّ عملية عسكرية في منطقة رفح جنوب قطاع غزة المكتظة بالنازحين الفلسطينيين، وتحذر من الانعكاسات الإنسانية الخطيرة التي قد تتسبب بها العمليات العسكرية مما يهدد بوقوع المزيد من الضحايا الأبرياء، ويؤدى إلى استفحال الكارثة الإنسانية التي يشهدها القطاع، مجددة إدانتها الشديدة لأي ترحيل قسري للشعب الفلسطيني الشقيق، وأية ممارسات مخالفة لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي والإنساني.

هذا وادانت دولة الامارات بأشد العبارات استهداف قوات الاحتلال الاسرائيلي فريق مؤسسة المطبخ المركزي العالمي، وحملت اسرائيل كامل مسؤولية هذا التطور الخطير، وطالبت بتحقيق عاجل ومستقل وشفاف بشأن ماحدث، ومعاقبة المتسببين

بهذه الجريمة النكراء التي تعتبر انتهاكا صارخا لجميع المعاهدات الدولية التي تكفل حماية عمال الاغاثة والانقاذ.
كما وشددت بلادي على ضرورة الوقف الفوري للعنف، وتجنب استهداف المدنيين والمؤسسات والأعيان المدنية والمؤسسات الإغاثة وطالبت بعدم استخدام الغذاء سلاحا وبالكف بدون ابطاء عن فرض قيود على المساعدات الانسانية وتوفير الحماية لها.

السيدات والسادة
على الصعيد الدبلوماسي كثفت دولة الإمارات تحركها واتصالاتها الدبلوماسية منذ اندلاع الحرب، سعياً لوقف التصعيد وتحقيق وقف لإطلاق النار وإعادة التهدئة لحقن الدماء، وأعطت الأولوية لمعالجة الوضع الإنساني ولحماية المدنيين والمنشئات المدنية وتأمين ممرات إنسانية أمنة ومستقرة لتقديم المساعدات الإغاثية والطبية، بجانب . ونجحت جهودنا في اعتماد مجلس الأمن للقرار 2712 (2023) وكذلك القرار 2720 (2023)، اللذين طالبا باتخاذ خطوات ملموسة لزيادة تدفق المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الفلسطينيون بشدة، وحماية موظفي الأمم المتحدة والعاملين في المجال الإنساني على الأرض في قطاع غزة.

فلم تألى دولة الإمارات جهداً في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، فأطلقت مبادرة "الفارس الشهم 3" وسيرت جسراً جوياً، لا يزال مستمراً، في إيصال المساعدات الإغاثية والطبية، بجانب تنفيذ عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات الإغاثية على شمال غزة بالتعاون مع الأشقاء، وافتتحت الدولة مستشفى ميدانياً داخل قطاع غزة، ومستشفى عائما أخر في العريش المصرية، وأقامت محطات تحلية المياه لإمداد سكان القاطع بمياه الشرب، وكذلك توفير وتشغيل الأفران الآلية والمطابخ لتوفير الخبر والوجبات في غزة. علاوة على إستقبال الأطفال الجرحى ومرضى السرطان للعلاج في دولة الإمارات. هذا بجانب ارسال مساعدات إلى قطاع غزة عبر الممر البحري انطلاقا من قبرص. ونحن مستمرون في هذه الجهود حتى النهاية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،